

الحلقة (3) من برنامج -ادعوني أستجب لكم- فلا تدعوا مع الله أحدا

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الحمد لله له الحمد كله اوله وآخره الحمد لله له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون واهشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه. بعثه الله بالحق والهدى فانارت به الدنيا بعد ظلماتها. اخرجنا الله تعالى به من الظلمات الى النور - 00:00:23

بصرينا الله تعالى به من العمى. هدانا به من الضلاله. لم يترك خيرا الا دلنا عليه ولا شردا الا حذرنا منه فحققه صلوات الله وسلامه عليه ان يعظم ان يؤمن به ان يحفظ حقه في امته ومن ذلك ان يصلى - 00:00:42

عليه فالصلوة عليه حق من حقوقه. صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما فصلت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم ادعوني استجب لكم. الله جل وعلا - 00:01:08

امر العياد بدعائه وذلك في ايات كثيرة الا ان هذه الاية تضمنت الامر والوعيد فتضمنت ثلاثة امور الامر بالدعاء في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وعد في قوله - 00:01:34

استجب لكم. والوعيد في قوله ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. هذه الاية الكريمة امر الله به فيها بالدعاء والدعاء المأمور به هو دعاء العبادة. دعاء الذل دعاء الخضوع - 00:01:56

دعاء الانقياد لله عز وجل بالقلب والقلب. دعاء الصلاة والزكاة والصوم والحج والاحسان الى الخلق واداء الحقوق كل هذا من دعائه المأمور به في قوله ادعوني استجب لكم داخل في ذلك ايضا - 00:02:16

الدعاء الذي لا ينفك عنه احد من الناس. فالكل له من الحاجات وله من الرغبات وله من الاماني وله من الكروب ما ينزلها بالله. الصمد فان اسمه الصمد من معانيه - 00:02:44

الذى تcmd له الخلائق كلها. فجميع الخلق من الانس والجن. وسائر الق الله انما ينزلون حاجاتهم بالصدمة بالله الواحد الاصد جل في علاه. فالكل ينزل حاجته بالله يطلب منه قضاها ويسأله بلوغ امانه واماله. ما منا الا وله امنية - 00:03:08

له امل ما منا الا وله حاجة. وعنه هم. ما منا الا وله مسائل يرجو بلوغها ويأمل السلام منها. طريق ذلك كله الدعاء. ولهذا الدعاء دعاء المسألة داخل فيما امر الله تعالى به في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فكل من سأله الله - 00:03:39

امتنل امره واذا سأله غيره فانه خرج عما امر الله به. وقد يكون هذا موبقا مهلكا فيما اذا سأله من لا من الاموات او الغائبين كما يفعله بعض الناس في انزال مسائلهم و حاجاتهم بغير الله فتجده يستغث - 00:04:10

الاموات ويسألهم قضاهم الحاجات. وهنا لم يدعوا الله. لم يتحقق ما امر الله به في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذي يقول يا حسين وذاك الذي يقول يا بدوي والآخر الذي يقول يا فلان من الملائكة او من الرسل او من الصديقين او من الشهداء - 00:04:30

لم يمتنل ما امر الله به في قوله. وقال ربكم ادعوني. لا تدعوا غيره. واذا به يقول الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. اي العادات له فلا يجوز ان تصرف الى غيره. ولذا قال فلا تدعوا مع الله احدا كما انك لا تصلي الا لله - 00:04:54

ولا تزكي الا لله ولا تحج الا لله ولا تصوم الا لله ولا تفعل من العبادات في السر والعلن تقربا من ان الذبح عبادات القلوب الخوف

والمحبة لا تفعلها الا لله تقربا اليه فكذلك - 00:05:20

لا تدعوه غيره فان دعاء غيره مهلكة يقول الله جل وعلا ومن اضل من يدعوه من دون الله ليس هناك اضل من ينزل حاجته بالفقير بالمسكين بالذى لا حول له ولا قوة. لو كان هذا طريقة لتحقيل الرغبات وادراك الحاجات كان - 00:05:42

حصل الناس ما يدركون بسؤال غير الله لكن لا يحصل الناس بدعاء غير الله الا الضلال. ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون - 00:06:07

فالذين تدعوه من الخلق وتنزل بهم حاجاتك لا يدركون ولا يسمعون ولو علموا ما استجابوا لكم لو ادركوا ما تسللون لما استجابوا لكم. هذا الذي يقف على مقبرة ويقول اغتنى. انجني - 00:06:26

آآ ابلغني ما اؤمل من ولد اصلاح حالي شأني في الحقيقة غائب العقل اذ لو ان هذا عنده ولو بصيص نور من عقل اقال لو كان هذا يستطيع ان ينفع احدا لنفع نفسه. لكنه لا يستطيع ان ينفع نفسه. فهو حسير - 00:06:46

مقصور على عمله قد طويت صهائفه يرجو رحمة ربها. فليس ثمة احد تنزل به الحاجات ويأمل منه قضاها الا الله فلذلك لا تسأل سواه عندما تصرف العبادة الدعاء لغير الله فقد صرفت العبادة لسواه بعض الناس يزين هذا ويقول - 00:07:10

لهم جاه عند الله وله منزلة وبالتالي نحن نطلب منهم ونسألهما الحاجات الله لم يجعل بينه وبين خلقه واسطة في دعائه ولم يجعل بينه وبين خلقه مانعا من ان يصل العبد اليه - 00:07:38

بل فتح الباب لكل سائل في كل وقت واذا سألك عبادي عنى فاني قريب الله تولي الجواب ولم يجعل ذلك بواسطة بل تولي الجواب بنفسه جل في علاه يقول واذا سألك عبادي عنى فاني قريب - 00:07:57

لا احتاج الى ان اجعل بيني وبين عبادي واسطة ليصلوا اليها. العباد ليسوا بحاجة الى واسطة في دعاء الله وعبادته وسؤاله. بل هم يلجون الى ربهم بمناجاته بدعائه بازدال الحاجة به دون وساطات. فاني قريب - 00:08:20

اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اظنون ان الدعاء لا يبلغ الله جل وعلا ويحتاج فيه الى واسطة تبلغه النبي صلى الله عليه وسلم سمع اصحابه في سفر - 00:08:42

من السفارات يذكرون الله تعالى بصوت مرتفع فقال لهم صلوات الله وسلامه عليه. موجها منها قال لهم ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته وهذا بيان لعظيم قرب الله من عباده الداعين. اقرب الاحوال يكون العبد فيها قريبا من الله هو في حال الدعاء. ولذلك - 00:09:00

قال جل وعلا فاني قريب اي من الداعي وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذاكرين وهو نوع من الدعاء قال ان الذي تدعوه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد لانه محل الدعاء واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء. اذا نحن - 00:09:27

وبحاجة الى ان نستحضر هذه المعانى وانه لن يبلغ حاجاتنا ولن ندرك مطالبنا الا بازدال الحاجة به ولهذا كل من التفت الى غير الله يمنة او يسرا يرجو نوالا ويأمل عطاء ويرغب في - 00:09:51

هبات فانه سيعود صفر اليدين. خالي اليدين كالذى يريد شرب الماء بيد مبسوطة فانه لا يصل الى فمه منها شيء. لذلك وصيتي ان نستحضر هذا المعنى وان نكف عن التفات الى غير الله في مطالبنا. فان قوتك سلامة دينك ودنياك - 00:10:11

التوحيد انما يتحقق بالا تتجوجه ولا تقصد الا الله. ستلتذ بقوه عظيم يقين وعظيم ثقة وبهجة وسكون وطمأنينة لانك تأوي الى الملك الذي يبده ملکوت كل شيء. الى رب الارض والسماء الذي انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيك - 00:10:43

عند ذلك تنقطع اطماعك عن الورى وتنقطع ينقطع رجاؤك عن غير الله فيشرق قلبك بما يفيض الله تعالى عليك من انوار دينه وطاعته فروض توحيدك. ولهذا لا يدرك القوة على وجه الكمال الا عندما يتحقق لله التوكل التام. يقول ربنا جل في علاه ومن يتوكل - 00:11:14

بل على الله فهو حسبي. اي الله كافيه. يكفيه كل ما اهمه. فكلما تهتم له كل ما تخاف فواته كل ما تؤمل بلوغه فانزله بالله ولا تلتفت الى سواه عند ذلك - [00:11:48](#)

تدرك خير الدنيا والآخرة. عند ذلك تتمثل ما امر الله تعالى به في قوله. وقال ربكم ادعوني استجب لكم اسأل الله ان يرزقنا تمام توحيده وان يملأ قلوبنا بمحبته وتعظيمه وان يجعلنا من خلص عباده الى ان نلقاكم في - [00:12:05](#)

حلقة قادمة من برنامجكم ادعوني استجب لكم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:25](#)